

شرح مقصورة ابن دريد //2// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه - [00:00:00](#)

وهي الدرس الثانية من التعليق على مقصورة ابن دريد. قال رحمه الله لو لابس الصخرة لاصم بعض ما القاه بعض ما يلقيه قلبي رد اصلا الصفا. لو لابس الصخر لاصم بعض - [00:00:10](#)

ما يلقيه قلبي رد اصلا الصفا واش انت قلت لولا لو لابس الصخر؟ لان فعل المفاعلة من جهة المعنى الفاعل فيه والمفعول آ كلاهما فاعل وكلاهما مفعول. فاذا قلت قاتل - [00:00:30](#)

زيدون عمران فيمكن ان تقول قاتل عمران زيد ايضا. وقاتل عمرو زيدان. لان من قاتلك فقد قاتلته. فكل واحد منهما فاعل وكل واحد منهما مفعول. لكن من جهة الصناعة النحوية لابد ان ترفع - [00:00:58](#)

على انه فاعل وتنصب الاخر على انه مفعول. اما من جهة المعنى فكل واحد منهما فاعل ومفعول في نفس الوقت لولا بسائي خالطا الصخر صخر الحجر الاصم اي الصلبة بعض ما يلقيه قلبي من الحزن والهموم - [00:01:18](#)

الزهر اي دقه وكسره. وفي رواية انفض. فضه بمعنى كسره رده دقه وكسره. وفي الحديث في حديث زيد ابن رضي الله تعالى عنه انه كان في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكانت رجل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل زيت - [00:01:48](#)

فنزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم. قال فخشيت ان ترد رجله رجلي. من شدة الوحي النبي صلى الله عليه وسلم خشي ان ترد رجل النبي صلى الله عليه وسلم رجل زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه. حتى - [00:02:18](#)

ان ترد فخذي. الحديث اخرجه البخاري. اصل اصلا جمع الصلب هو الحجارة الصلبة. والصفة صخر الاملس. اسمه جنسي الصفاتي. صفاء اسمه جنس صفاته وهي الصخر الاملس. قال لو لابس الصخر لاصم بعض ما يلقيه قلبي - [00:02:38](#)

رد اصل دصا. يعني ان ما يلقيه هو من الهموم. لو خالط صخر لك يمكن ان يكسر الصخور الصلبة لشدة اذا نوى الغصن الرطيب فاعلمنا ان قصاره نفاذ وتوى. اذا دوى الغصن الرطيب فاعلمنا ان قصاره نفاذ وتواب. اذا - [00:03:08](#)

جف وذبل الغصن الرتيب اي نعم. فاعلمنا ان قصاره قصارى الشيء غاية ما ينتهي اليه وصار الامر. قال لك قصارى الامر كي ذا اي غاية ما ينتهي اليه الامر. منتهى نفاذ اي فناء. نفذ الشيء ينفذ ثنيا. قال تعالى - [00:03:44](#)

ما عندكم ينفذ؟ اي يفنى وما عند الله باق. نفاذه والتواب الهالك شجيت لا بل اجربتني غصة عنودها اقتل لي من شجيت لا بل اجردتني غصة عنودها لي من الشجرة. يقول شجيت اي حزن - [00:04:14](#)

والشجاع الحزن. قال المتمم بن نويرة في مالك؟ فقالوا اتبكي كل قبر رأيته لميت ذوى بين اللوا الدكاتيك فقالوا اتبكي كل قبر رأيته لميت ذوى بين اللوا فقالت له ان الشجاعة يبعث الشجاعة شجوة - [00:04:54](#)

اي حزن. لا من اجرستني الجرب الغصص بالريق. الغصص بالريق ومنه قول عبيد بن الابرص عندما ظفر به المنذر بن ماء السماء وتروى القصة ايضا عن عمرو بن هند انه كان له يوم يؤس يخرج فيه فاذا رأى شخصا قتله - [00:05:34](#)

وكان له يوم فرح اذا رأى فيه اذا وقعت فيه عينه على شخص اكرمه واجازه. فوجد بعبيد من الابرص في يوم البؤس. فقال وهو شاعر قال انشدني قال حال الجريد دون القريب. القريد الشاب. وصارت مثلا. فالجرب - [00:06:04](#)

هو الغصص بالرقعة. قال امرؤ القيس كان الفتى لم يغن في الناس ساعة اذا اختلف الاحيان عند الجريض شجيت لا بل اجردتني غصة الغصص اعتراض الشيء في الحلق اذا كان مثلاً طعامه ما يعترض في الحلق - [00:06:34](#)

اذا كان ريقاً سمي جرذاً. واذا كان طعاماً سمي غصصاً. وغص واذا كان عظماً ونحوه سمي شجب. الشجاعة. ما يعترض في الحلق من عوم او ونحوه قال غصة اذا قلنا الغصص اعتراض الطعام في الحلق. وقالوا غصة - [00:07:04](#)

يغص والشرف بالماء والجرب بالريق. والشجاع بالعظم ونحوه. غصة يا غصة. ابلغ النعمان عني مألوفاً انه قد طال حبسي وانتظاري لو بغير الماء يشترقون كنت كالغصان بالماءات الصاع. عنودها اي ما - [00:07:35](#)

يعاند ويعارض منها اقتل اشد قتلاً لي من الشجاعة. شجاعة الحزن فقلت له ان الشجاعة يبعث الشجى. فدعني فهذا كله قبر مالك ان يحمي عن عيني البكاء تجدي فالقلب موقوف على سبل البكاء. ان يحمي ان يمنع - [00:08:05](#)

عن عين البكاء. البكاء سيلان الدمع من العين. البكاء سيلان الدمع من العين ويمد ويقصر. والاصح عند اللغويين انه لا فرق في المعنى بين الممدود والمقصد. وقيل ان كان فيه صوت كان بكاء - [00:08:35](#)

وان كان بغير صوت كان بكاء بالقصر. منهم من فرقا بذلك. يحمي عن عين بكاء تجدي تجدد التصبر وتكلف الجلد وهو الصبر. قال طرفة ابن العبد وقوفاً بها صحفي علي - [00:09:05](#)

الجهد علي مضجهم وقوفاً بها صحبي علي مطيجههم. يقولون لا تهلك اسي وتجلدي وتجلدي اي تصبر. في بيت اولي القيس وتجملي. وفي بيت طرفة الذي ومعناه ما منطقات. فالقلب موقوف على سبل البكاء. اي في القلب - [00:09:25](#)

ليس امامه الا سبل اي طرق والبكاء السبل مخفف السبل. وكل فعل بضمين يجوز تخفيفها بالسكون السبل السبل الطرق الرسل الرسل لثقل الضم فالسفل مخفف سبل جمع السبيل. وهي كالطريق وزنا ومعنى وتذكيراً وتأنيثاً - [00:09:55](#)

تذكر وتؤنس ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله وقل هذه سبيلي نعم. كل هذه السبيل. نعم. وان يروا السبيل الغي يتخذوه. بالتذكير. قل هذه فالسبيل تذكر وتؤنس. لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه - [00:10:25](#)

اخواننا الاصنام الردى لو كانت الاحلام جمع حلم وهو ما يراه النائم في نومه قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث الحلب نزع حلمه الحين عقل وضد سفه. والحلم في النوم معلوم خلاك ذم ونلت ما تهوى - [00:11:05](#)

من الاعراب لو كانت الاحلام ناجتني اي اخبرتني بما القاه يا اخوانا اي بما اجده اراه في حال يقظتي اليقظة ضد النوم ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادل اخرى الاعادي فهو يقظان هاجر - [00:11:35](#)

العثمان الردى. يقال اسماء اي قتله من فوره في مكانه. اسمه اي قتله من فوره في مكان ورد الموت والفعل ردى يردى ويطلق على الهلاك المعنوي. ولا يصدنك عنها من لا - [00:12:05](#)

يؤمن بها واتبع هواه فتردم. اي تهلك. يرضى ومنه قول امرئ القيس صرفت الهوى عنهن من خشية الردى. ولست بمقلي الخلال ولا قاري منزلة ما حفظتها يرضى بها لنفسه ذو ارب ولا حجاب - [00:12:35](#)

لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يا اخوان الردى. يعني ان احلامه التي يجد في النوم لو كانت ناجتها اي اخبرته بما يلقيه في يقظته لمات من فوره. منزلة اي هذه مكانة ودرجة - [00:13:05](#)

ما خفتها اي ظننتها خاله ظنه خالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يصومك ما لا ما لا يستطيع من الوجد منزلة ما خيطها يرضى بها لنفسه ذو ارب او زوئر اي عقله. من اربا يعرب - [00:13:25](#)

وارب ارب يارب حرقاً ولا حجاب حذاء العقل. اي هذه مكانة ما اظن انه يرضى بها لنفسه من كان له عقد شيم سحب خلب بارقه وموقف بين ارتجاء ومنى. شيم سحب خلب بارقه - [00:13:55](#)

وموقف بين ارتجاء ومنى. شيم النظر الى البرق ليعرف اين ستنزل سحب نظروا الى البرق ان تنظر الى البرق. لكي تعلم اين ستنزل سحبك اين سيمطر؟ قال امرؤ القيس ما الشيم - [00:14:33](#)

وقال مزني اين مصابه؟ ولا شيء يشفي منك يا ابنة غفزة جنس سحبتي المزنة خلب بارقه خل برق خلب الذي لا ماء فيه سحب

سحابه ليس فيه ماء. والبارق البرق - 00:15:03

والباطون خلب البرق خلب يضرب به المثل في قلة الخير. شيء مسحاب خلب بارقه. اي ما اؤمله وارجوه هو كحال رجاء ان يشيموا برقا خلبا ليس فيه ماء فلا يعود عليه ذلك بفائدة - 00:15:33

وموقف بين ارتجاع الارتجاع الرجاء وهو ضد اليأس ومنى المنى جمع منيت لما يتمناه الانسان. في كل يوم مستوبل يشفت ماء مهجتي او مجتوى في كل يوم منزل اي مكان للنزول مستوبل. مستوبل يقال استوبل المكان استوخمه ولم يوافق بدنه - 00:16:01
يشفت اي يستقصي يقال اشفت الشراب شربه كاملا استقصى شربه وفي الحديث في حديث ام زرع زوجي اذا اكل لفة واذا شرب اشفت. زوجي تصف زوجها انه اذا اكل لفة اي - 00:16:38

جمع الوان الطعام مع بعضها. واذا شرب اشفت. لم يبق شيئا في الاناء يشفت اي يستقصي ماء مهجتي. المهجة النفس او مجتوى المستوى المكان الذي يشتويه الانسان ان يكرهه ولا يوافق بدنه. اي يكرهه وان وافق بدنه - 00:17:08
المستوبل الذي لا يوافق البدن والمستوى ما يشتويه الانسان ان يكرهه وان وافق بدنه وفي الحديث انى نفرا من عكل او عرينه جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا - 00:17:37

ثم اجتوا المدينة كرهاها كانها لم توافقه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى ابله وان يشربوا من البانها وابوالها فخرجوا الى ابله وشربوا من من البانها وابوالها فلما صحوا وسمنوا كفروا نعمة الله تعالى وارتدوا عن الاسلام - 00:17:58
وقتلوا عبد النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا لابيلا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لحق بهم فادركهم فعاملهم معاملة المحاربين في كل يوم منزل مستوبل يشفت مع مهجتي او مجتوى. يعني انه في كل يوم ينزل منزلا - 00:18:18
يستوبل ويستوخمه ولا يوافق بدنه او يشتويه اي يكرهه فيشتف يستقصي ما في مهجته اي ما في نفسه من الحياة والنشاط ما خلت ان الدهر يثنييني على سراء لا يرضى بها ضب الكدى - 00:18:42

في بعض النسخ ضراء والاحسن من جهة المعنى سراء ما خلت ان الدهر يثنييني على سراء لا يرضى بها ضب الكدى ما قلت اي ما ظننت ان الدهر يثنييني يردني ويعطفني - 00:19:00
على سراء سراء الصخرة الصماء لا يرضى بها ضب الكدى حيوان معروف لا يقرب الماء قال المتنبى واصبر واصبر عن امواه من ضبابه. والف منها مقلدة للودائق ويعيش عادة في الكدى في الارض المرتفعة الصلبة - 00:19:21

فالحجارة هي ارضه التي يعرف فهي تلائمه وتوافقه. لكن انا ما كنت اظن ان الدهر سيعطفني على صخرة صماء لا يقبل بها الضبط لا يقبل الضب بها. مع ان الضب يعيش اصلا في الكدى وفي الصخور الصلبة - 00:19:58

وهو حيوان معروف طويل الظل. لا يحتاج الى الماء وفي الحديث ان خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه اكل الضب على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يذكرون هذا الحديث في باب اقراره صلى الله عليه وسلم - 00:20:28
بالسكوت لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل الضب ولكن علل عدم اكله له بالكراهة الطبيعية كراهة عيافة نفسية ليست شرعية. قال لم يكن في ارضكم في ارض قومي فارى نفسي تعافون. ولكن هي عيافة طبيعية - 00:20:44

ليست شرعية ولذلك اكله خالد بن الوليد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه فدل هذا على جواز الضب ما قلت ان الدهر يثنييني على سراء لا يرضى بها ضب الكدى - 00:21:04

ترمق العيش على برد فان رمت ارتشافا رمت صعب المنتسى او رمت صعب المنتشأ يروى بالسین المهملة وبالشين. ورمقوا العيش على برده. فان رمت ارتشافا رمت منتشأ الرمق بقية الشيء - 00:21:24

ومعنى ارمق العيش اي اعطاه شيئا قليلا فشيئا قليلا كاني انما اعطى من البقية عادة الشيء اذا نفت اذا كاد ان ينفث يعطى منه بحسب يعطى شيئا قليلا فشيئا قليلا هكذا فهو ايضا كأن الدهر يعطي - 00:21:52

شيئا يسيرا فشيئا يسيرا فكانه يرمقه. يرمق العيش على برد. بقليل فان رمت ارتشا ارتشافه افتعال من الرشف وهو فوق المص ودون الاجتفاف رشف الرشف اقوى من المص. لان المص شرب رفيق. مص شربه شربا رفيقا. والاكتشاف - 00:22:20

المص والاشتباه وهو المبالغة في الاستقصاء فوق ذلك. فاذا ضربت ارتشاء فانا رونت صعب المنتشأ. المنتشأ اي المطلب البعيد.

ويروى صعب المنتسا مكان النسي اي التأخير ها آآ ورمق العيش على برد البرد القليل - [00:22:53](#)

قليل اليسير. نعم فان رمت ارتشافا صعبا المنتشأ اه نتوقف هنا ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك بارك الله فيك - [00:23:24](#)